أنباء المكتب

القى السيد مدير المكتب الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله سلسلة محاضرات بالقاهرة ، بدعوة من معهد البحوث والدراسات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تحت عنوان : « التعريب ومستقبل اللغة العربية » وقد جمع المعهد ـ فيما بعد ـ هذه المحاضرات القيمة فأصدرها فى كتاب بنفس العنوان ·

يقع هذا الكتاب فى مائتى صفحة تقريبا من الحجم المتوسط وقد تناول فيه صاحبه العديد من المسائل المتعلقة بمستقبل التعريب فى البلاد العربية على ضوء ما يضطلع به مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى بالرباط من نشاطات فى هذا المجال ، كما اجاب الكتاب عن العديد من التساؤلات المتعلقة بالتعريب ومشكلاته فى مختلف البلاد العربية ، وقد تنبأ المؤلف عن اللغة العربية بمستقبل مشرق اذا ما تضافرت الجهود لدعم فكرة التعريب من مختلف الجهات · وقد تصدرت الكتاب مقدمة ضافية تطرق فيها المؤلف الى ماضى اللغة العربية المجيد حيث ابرز مقدراتها على مواكبة ركب التطور المعاصر ·

ومن موضوعات الكتاب : مشكل التعريب، منهاج لتنسيق التعريب فى الوطن العربى ، الاعمال العلمية ، الوسائل التقنية والتعاون بين شقى العروبة ؛ اللغة العربية كأداة للتعليم الجامعى ؛ اسهام فى دعم علم السيمياء الحديث ؛ وعلمى الصوتيات والاشتقاق ؛ معجم المعانى .. الى غيرها من الموضوعات المهمة التى تعالج اهم المسائل التى تشغل الرأى العام العربى تجاه مشكل التعريب الذى يؤكده المؤلف فى هذا الكتاب كضرورة قومية كبرى ·

* * *

ـ استقبل السيد مدير المكتب الاستاذ روبير كالباش Robert Kalbech مدير معهد الدراسات الفرنسية فى جامعة بواتيى وهو فى مهمة بالمغرب موفدا من طرف الغرفة التجارية والصناعية ، فى لاروشيل بالجامعة المذكورة من اجل التعاون مع مكتب التعريب فى سبيل اللغة العربية بالوسائل التقنية الجديدة فى اطار العلاقات الاقتصادية مع اوربا والمغرب العربى ·

وقد ادلى الاستاذ مدير المكتب بعرض مطول شرح فيه منهجية المكتب ووسائل دعم لغة الضاد تكنولوجيا وعلميا لتصبح حقا لغة المحافل الدولية فى شتى المجالات السياسية والعلمية ، وقد اعجب الاستاذ المذكور بهذا المجهود لا سيما وقد اطلع على انتاج المكتب الذى تنعكس عليه اتجاهات الخلق والابداع فى هذه المنهجية الجديدة ·

* * *

ـ كما استقبل السيد مدير المكتب الدكتور صلاح لاطرى الاستاذ التونسى الذى يعد ضمن اطروحته دراسة عن المكتب وخاصة عن منهجية الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله فى بادراته من اجل تفصيح العامية بالمقارنة والتنظير والتصحيح والتعريب بين اللهجات الدارجة فى العالم العربى ·

* * *

ـ يعد السيد المنجى الصيادى ـ الاستاذ

بمعهد ـ كارنو ـ بتونس ـ رسالة دكتوراه عن مكتب تنسيق التعريب كمؤسسة تعريبية فريدة من نوعها فى الوطن العربى ، وكهيئة ثقافية نشيطة اخذت على عاتقها منذ انشائها مسئولية خدمة اللغة العربية ودعمها بشتى الوسائل الممكنة ، وجعلها لغة حية تساير العصر الحديث فى مختلف مجالاته العلمية والتكنولوجية ، ولقد ظل الاستاذ الصيادى على اتصال بالمكتب منذ أزيد من ثلاث سنوات أمده فيها المكتب بكافة الاستفسارات والوثائق والمستندات التى يعتمد عليها المؤلف فى تهيىء بحثه الذى سيحرر باللغة العربية واللغة الفرنسية فى آن واحد ·

* * *

ـ تفضلت وزارة الاعلام بالعراق الشقيق بتبرع كريم لفائدة المكتب قدره (ثلاثة آلاف دينار عراقى) والمخصص لتغطية تكاليف طبع نسخ اضافية من مجلة « اللسان العربى » التى اصبح الاقبال عليها اقبالا منقطع النظير فى مختلف جهات العالم ، « واللسان العربى » اذا تقدمت بوافر الشكر والعرفان للعراق الشقيق فانها تفعل ذلك باسم الآلاف من قرائها داخل الوطن العربى وخارجه ، والواقع انه ليس هذا الصنيع على العراق بعزيز وهى السباقة باستمرار نحو نصرة لغة القرآن وخدمة تراثها الخالد وآثارها التليدة ·

* * *

ـ اجرت مجلة «المنارة» الاسبانية (عدد 5 ـ 6) التى تصدر عن المعهد الاسبانى العربى للثقافة بمدريد (وهى تعد من كبريات المجلات الصادرة باللغة الاسبانية التى تضطلع بدور كبير فى التعريف بالادب العربى وشخصياته) · اجرت استجوابا مع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير المكتب تحدث فيه عن منهجية التعريب بالمكتب ، وكذا تطرق الحديث الى مساهمات الاستاذ بنعبد الله فى الحقل اللغوى وعن تآليفه الحضارية والتاريخية عن منطقة المغرب العربى والاندلس ، كما نشر نفس العدد من المجلة المذكورة (1975) استجوابا آخر مع الاستاذ محمد محمد الخطابى ، الملحق الاول بالمكتب عن محاولاته الادبية فى مختلف المجالات ·

* * *

ـ تقدمت جمعية نشر الثقافة واللغة العربية فى فرنسا بمشروع تعاون ثقافى ـ عربى ـ فرنسى ـ الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وقد اقترحت الجمعية المذكورة ، فيما يتعلق باللغة العربية والمصطلحات ، ايجاد تعاون وثيق بين مكتب تنسيق التعريب والهيئات الفرنسية التى تعمل فى هذا المجال ، فرحب المكتب بهذه البادرة الطيبة وابدى استعدادا حسنا للتعاون مع هذه الجمعية التى تلتقى فى اهدافها مع رسالة المكتب فى نشر اللغة العربية ودعمها فى مختلف المجالات ·

* * *

ـ شارك الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير المكتب ببحث قيم بعنوان : الترجمة والتأليف والتعليم باللغة الوطنية فى المؤتمر الاول للتضامن الاسلامى فى مجالات العلم والتكنولوجيا الذى انعقد بالرباط بين 29 مارس و 4 ابريل 1975 ·

* * *

ـ وانعقد فى الرباط من 2 الى 12/12 1974 المؤتمر العربى الاول لتنظيم الادارة والمؤسسات العامة ، وقد مثل المكتب فى هذا المؤتمر كل من الاستاذين ممدوح حقى وعبد الكريم التباج ·

وقد ساهم المكتب فى هذا المؤتمر ببحث فى شكل معجم للمصطلحات فى الادارة العامة والمرافق المختصة باللغات : العربية والفرنسية والانجليزية ، وقد وزعت نسخ من هذا المعجم على اعضاء المؤتمر ·

* * *

ـ انعقدت فى عمان (الاردن) بتاريخ 7/2 1975 ندوة عربية حول مشروع : « حصر الالفاظ الذى يشيع تداولها بين تلاميذ المرحلة الابتدائية » وقد أوفد المكتب الاستاذ محمد بن زيان للمشاركة فى هذا التجمع المهم ·

* * *

ـ كما انعقدت بمدينة مراكش بين الخامس من

ديسمبر والثانى عشر منه (1974) الدورة الثانية عشرة لمجلس الطيران المدنى للدول العربية ، وقد مثل المكتب فى هذه الدورة الاستاذ محمد بن زيان ، وبمناسبة انعقاد هذه الدورة اعد المكتب معجما للطيران المدنى (وضع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله) حيث وزعت نسخ منه على الحاضرين .

* * *

— شارك السيد مدير المكتب فى مؤتمر : « الاسلام والغرب فى القرون الوسطى » الذى انعقد بتنظيم من جامعة بنغمتن بأمريكا (1975) ببحث قيم بعنوان : « ابعاد الحضارة المغربية فى افريقيا والبحر الابيض المتوسط والمحيط الاطلنطى » .

* * *

— اعد المكتب معجما للخرائطية (فرنسى — عربى) بطلب من مديرية المحافظة العقارية التابعة لوزارة الفلاحة بالمملكة المغربية وهى ترجمة للمصطلحات الخرائطية الواردة فى المعجم الخرائطى الدولى المتعدد اللغات الذى اصدرته الجمعية الخرائطية الدولية بباريس ، والترجمة من اعداد الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله والاستاذ محمد بن زيان بمساعدة المهندس السيد عبد المؤمن الدغمى رئيس معامل ادارة الخريطة بالمديرية المشار اليها اعلاه .

* * *

— كما انجز المكتب ترجمة لمعجم : « جيولوجية المياه الجوفية (انجليزى — فرنسى — عربى) بطلب من مديرية هندسة المياه بوزارة الاشغال العمومية والمواصلات بالمملكة المغربية ولقد اعد هذه الترجمة الاستاذ محمد بن زيان بمساعدة المهندس المختص السيد محمد الصبيحى الموظف بالوزارة المذكورة .

* * *

— يصل المكتب العديد من الرسائل من مختلف الجهات والمؤسسات والوزارات بالوطن العربى وخارجه للمساهمة فى تعريب الكثير من المصطلحات والتعابير والمسميات واللافتات الاشهارية . والمكتب لايالو جهدا ازاء هذه الطلبات بل انه يجيب عنها باهتمام بالغ ويواصل فى الوقت نفسه شن حملاته ضد الدخيل الاجنبى وتصحيح ما خرج عن التعابير العربية السليمة خصوصا فى دول المغرب العربى التى هى احوج من غيرها الى مثل هذه الحملات التعريبية والتصحيحية نظرا لهيمنة النفوذ اللغوى الاجنبى فى هذه البلاد .

* * *

— ينهمك المركز الافريقى للتدريب والبحث الادارى للانماء الموجود مقره بطنجة فى اعداد مشروع معجم مصطلحات الادارة وادارة التنمية والتكوين المهنى فى انحاء القارة الافريقية باللغات العربية والفرنسية والانجليزية .

وسوف يحال هذا المشروع على المكتب حالما الانتهاء منه للنظر وابداء الراى .

* * *

— كما يصل المكتب العديد من الكتب والمطبوعات من مختلف الهيئات والمؤسسات والمعاهد والجامعات والافراد من العالم العربى وخارجه من أجل تعزيز وتنمية المكتبة العلمية (24 شارع المرابطين الرباط) التى فتح المكتب ابوابها فى وجه طلاب العلم والاساتذة الذين يجدون فى هذه المكتبة العون الكبير على تحرير اطروحاتهم او استكمال دراساتهم فى مختلف المراحل التعليمية والمكتب اذ يتقدم بالشكر الجزيل الى هذه الجهات جميعا يتمنى ان يواصلوا امدادهم لهذه المكتبة بمختلف الكتب والمنشورات حتى تصبح نموذجا رائعا كمعرض دائم للكتاب العربى فى هذا الشق البعيد من وطننا العربى الكبير .

* * *

— لقد داب المكتب على اجراء مسابقات دورية تتعلق باللغة العربية او تراثها الخالد وذلك بتحقيق مخطوط غميس لم يسبق نشره أو بتقديم دراسة لغوية او فى ميادين التعريب او الترجمة او النقل .. الخ .

ولقد اجرى المكتب حتى الان اربع مسابقات اقيمت الاولى باسم المغرب والثانية باسم دولة

الكويت ، أما بخصوص المسابقتين الثالثة والرابعة — اللتين تكفلت بهما المملكة العربية السعودية فان المكتب ما زال ينتظر رد اللجنة المكلفة بالنظر فى البحوث المشاركة فى هاتين المسابقتين ·

ولقد كان موضوع المسابقة الثالثة : وضع معجم حول الدراسات القرآنية ، أما موضوع المسابقة الرابعة فقد كان كتابة دراسة قرآنية أو حول السنة النبوية ·

ومن البحوث المشاركة فى هاتين المسابقتين

— معجم الدراسات القرآنية
للدكتورة ابتسام مرهون الصفار — العراق

— العسل — فيه شفاء للناس ،
للدكتور محمد نزار الدقة — دمشق

— موازين الكون — نظرية علمية تستمد أصولها من القرآن الكريم ·
للاستاذ عبد الستار الهوارى — القاهرة

— الادوار التاريخية لتدوين الحديث وعلومه
للدكتور نور الدين عتر — دمشق

— معجم المصطلحات الحديثية ·
وضعه بالعربية الدكتور نور الدين عتر وتام بنقله الى اللغة الفرنسية الاستاذان :
عبد اللطيف السيرازى الصباغ
داود عبد السيد كريل

— انعقدت فى الرباط فى منتصف شهر يناير عام 1976 الدورة الثالثة للجنة الاستشارية لمكتب تنسيق التعريب التى تتألف من السادة العلماء :

— الاستاذ الدكتور ابراهيم مذكور
امين عام مجمع اللغة العربية بالقاهرة وامين عام اتحاد المجامع اللغوية العربية

— الاستاذ محمد مرسى أحمد
امين عام اتحاد الجامعات العربية

— الاستاذ محمد خلف الله أحمد
عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

— الدكتور شكرى فيصل
امين عام مجمع اللغة العربية بدمشق

— الدكتور عبد الحليم منتصر
امين عام الاتحاد العلمى العربى

— الاستاذ عبد الرحمن الحاج صالح
مدير معهد اللسانيات بالجزائر

— الاستاذ الدكتور عبد الرزاق محى الدين
رئيس المجمع العلمى العراق

— الاستاذ عبد الله كنون
عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة

— الاستاذ الدكتور عثمان الهذيلى
رئيس قسم اللغة الانجليزية كلية التربية الليبية

— الاستاذ الدكتور محمد عبد الفتاح القصاص
مدير عام مساعد للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

— الاستاذ الدكتور ناصر الدين الاسد
مدير عام مساعد للمنظمة العربية والتربية والثقافة والعلوم ·

— الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله
مدير مكتب تنسيق التعريب

وقد تدارست اللجنة فى هذه الدورة جملة مسائل تتعلق بنشاطات المكتب وتخطيطاته ، كما درست الخطوات التمهيدية اللازمة لانعقاد مؤتمر التعريب الثالث المزمع عقده فى ليبيا فى أواخر عام 1976 ، وسير مراحل العمل فى الموضوعات التى ستكون محل دراسة وبحث فى المؤتمر ·

* * *

— تربط المكتب علاقات عمل جد وطيدة مع عدة هيئات ومنظمات فى العالم العربى وخارجه ، ومن المنظمات التى يعاون معها المكتب :

— المنظمة العربية للدفاع الاجتماعى — القاهرة
— الاتحاد البريدى العربى — القاهرة
— نقابة أطباء الاسنان — دمشق
— المنظمة العربية للعلوم الادارية — القاهرة
— منظمة اليونسكو — باريس
— المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس — القاهرة
— اتحاد الجامعات العربية — القاهرة ،
— مجلس الطيران المدنى للدول العربية — القاهرة
— الاتحاد العربى للسياحة — عمان — الاردن
— اتحاد اذاعات الدول العربية — القاهرة ،
— المجمع العلمى العربى الاسلامى — بيروت

— المنظمة الدولية للتغذية والزراعة — باريس
— الاتحادات العلمية والمجامع العلمية بالقاهرة وبغداد ودمشق
— الجمعية الخرائطية الدولية — باريس
— الاكاديمية العربية للنقل البحرى — القاهرة .
— المكتب الدولى العربى للشرطة الجنائية — دمشق
— المعهد الفنى السياحى — بيروت .
— المركز العربى لدراسات المناطق الجافة والاراضى القاحلة — دمشق
— جمعية نشر الثقافة واللغة العربية — باريس
— المركز الافريقى للتدريب والبحث الادارى للانماء — طنجة — المغرب .

كما تربط المكتب علاقات مماثلة بالعديد من الشعب الوطنية للتعريب ومؤسسات الترجمة فى الوطن العربى هى :

— اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة والنشر — وزارة التربية الاردنية — بعمان .
— مؤسسة الترجمة والتعريب بالمجلس الاعلى للعلوم — دمشق
— مديرية الترجمة والمصطلحات العلمية — وزارة التربية والتعليم — دمشق
— مركز التوثيق التربوى — وزارة التربية والتعليم — الخرطوم
— مركز الدراسات والابحاث للتعريب — الرباط
— مركز التنسيق بين اللجان الوطنية لليونسكو — الرباط .
— المجمع العلمى العراقى — بغداد
— وزارة الثقافة والارشاد — تونس
— شعبة الترجمة والتعريب — كلية الاداب — الخرطوم .
— اللجنة الوطنية لليونسكو — الخرطوم
— الشعبة الوطنية للتعريب — قسم اليونسكو وزارة التربية — الكويت .
— الشعبة الوطنية للتعريب — وزارة التربية الوطنية — موريطانيا .
— شعبة الترجمة والتعريب — وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية .

* * *

— انعقدت بليبيا ندوة عربية خاصة بالتعريب فى شهر يناير 1975 شارك فيها المكتب بتقديم بحث عن قدرة اللغة العربية على استيعاب المصطلحات العلمية والتقنية ومواكبتها للتطور العلمى والحضارى المعاصر ومن المواضيع التى تدارسها المشاركون فى هذه الندوة الهامة :

المجال الاول :

— مفهوم التعريب
— لماذا التعريب
— اللغة العربية والتعريب (نظرة فى طبيعة اللغة العربية وقدرتها على الاستيعاب .

المجال الثانى :

— التعريب من العلوم الطبيعية
— توحيد المصطلحات العلمية

المجال الثالث :

— التجارب النظرية والتطبيقية فى التعريب
— مؤسسات التعريب ومنجزاتها
— العقبات الحقيقة والمصطنعة فى طريق التعريب

المجال الرابع :

— التعليم والتعريب
— المرحلة الجامعية
— المرحلة دون الجامعية
— الادارة والتعريب

* * *

محاضرات حول التعريب فى السنغال

قام الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى خلال المدة المتراوحة بين فاتح وثامن اكتوبر 1975 بالقاء سلسلة محاضرات فى داكار عاصمة السينغال حول التعريب ومستقبل اللغة العربية وذلك بدعوة من وزارة الثقافة السنغالية .

وكانت المحاضرات باللغة الفرنسية .

ب - مع القراء

يرد على المجلة عدد كبير من الرسائل والمراسلات من مختلف بقاع العالم بعضها يقدم فيها اصحابها اقتراحات او مناقشات تتعلق بشؤون التعريب عامة ، والبعض الآخر يتضمن تعليقا او تعقيبا على بعض البحوث المنشورة بالمجلة ، ولما لمسألة التعريب من اهمية قصوى ــ والتى من أجلها استحدثت هذه المجلة ــ وتوخيا لتوحيد وجهات النظر المختلفة فى هذه المسألة او سواها من قضايا اللغة ، كنا حريصين كل الحرص على ان نفرد فى مجلتنا ضمن شكلها الجديد بابا خاصا للآراء يكون بمثابة منتدى علمى يتبارى فيه العلماء وتلتقى عنده اقلامهم فى كل ما يتعلق باللغة والترجمة او النقل او التعريب ، فما زاد على خمس صفحات تقريبا أعد بحثا وادرج فى أحد أبواب المجلة الاخرى ، وما كان دون ذلك أعد رايا وادرج فى هذا الباب للمناقشة وتبادل الرأى · فما اكثر المشاكل التى يعانى منها التعريب ، وما اصعب المشاغل التى تشكو منها اللغة فى هذا العصر الحافل بالتطورات المذهلة فى مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية التى ما زال قطارها يعدو بدون انقطاع الى الامام وما زلنا نحن نلهث خلفه بعد ان طال سباتنا على اثر استعمار غاشم جثم على صدرنا وعاق سيرنا أعواما واعواما والذى كانت من أولى اهدافه الخطيرة محاولة القضاء على لغة القرآن وفرض لغته الدخيلة حتى الحق بلغتنا جمودا وتحجرا ما زلنا نعانى منهما الكثير حتى الآن · ولا ننسى فى الاخير أن نذكر ان هذا الباب من القراء واليهم وهو ينتظر منهم باستمرار كل توجيه او نقد او تعليق او اى وجهات نظر اخرى تتعلق بنشاطات المكتب عامة والمجلة خاصة·

ــ تلقينا من الدكتور هـ · د . ايزاكس ، فى مانشستر ، بانكلترة ما يلى :

ان العدد العاشر من مجلتكم « اللسان العربى » فى أجزائه الثلاثة يعتبر احد الانجازات العظيمة التى ظهرت فى حقل دراسات اللغة العربية فى السنوات الاخيرة ، حيث يبرز فيه الكثير من فروع الدراسات الاكاديمية وشتى المعارف التى نجد منها متمثلا : المهن والحرف وعلم اللغات ·

وان العمل المتمثل فى مجلتكم ليتضمن نظرة حديثة وتقويما عصريا ومسحا عاما فى الابحاث الواردة فى تلك الموضوعات المتنوعة .

ولنا اليقين بأن مجلتكم هذه ستكون عونا كبيرا وسندا لا غنى عنه لكل المهتمين بدراسة اللغة العربية واللغات السامية الاخرى ·

* * *

ــ وتلقينا من الاستاذ عثمان الناصر الصالح ما يلى :

تلقينا ببالغ السرور ارساليتكم الكريمة ــ اللسان العربى ثلاثة اجزاء : وانها لتمثل مجهودا كبيرا لا يقدر بمقدار . . اننى لاشعر بفخر كبير بالعمل الجليل الذى يقوم به مكتب التعريب واقدر بكل ارتياح هذا الاثر الحى لهذا المكتب الذى خلد العلم وخلده العلم . .

لقد تصفحت الاجزاء الثلاثة وانها لاسفار قيمة حوت تراثا ضخما وعلما جما . . ولكن الذى يؤسفنى أن المستفيد منه قليل من الشباب الذى انصرف الى لغة مهلهلة ولا يرجع الى مثلها الا رجوع من تعوزه لفظة يلجأ الى القاموس ليطلع على شرحها وتفسيرها ثم يفضله . ان اللسان العربى بأجزائه الحالية والماضية والمستقبلة من القيمة فى درجة لا يحسن بها الا من يقدر لغة القرآن وامجاد اللغة العربية وجهاد اولئك الذين خدموا الفاظها بعناية وكفاح يتمثل فى الفيروزبادى وابن دريد وغيرهما . . اننى لاجد مكتبكم يتقمص روح أولئك . . بارك الله فى جهودكم وجهود حماة لغتنا أمثالكم .

أما تحياتى اليكم فهى تقدير واكبار وأما تطلعى الى انتاجكم فانه لا ينفذ ابدا وأما حنينى فان تتهيأ لكم الظروف ليكون معكم ولكم كل ما تريدون من غرة تخدم القرآن والسنة ولغتها لغتنا الفصحى .

* * *

ـ القسم العربى بجامعة تورنيتو بايطاليا بعث لنا باسم المستشرقين الاستاذين فيدريكو بيرونى ، وفابريتسيو بناشيتى برسالة كريمة نقتطف منها هذه السطور : « نرجو الله أن يوفق خطاكم ويسددها لرفع شأن اللغة العربية ونشر تعليمها فى البلدان الاجنبية ، ويسرنا اعلامكم بأن عدد الطلبة المتعلمين للغة الضاد فى القسم العربى بجامعتنا ينمو سنة بعد أخرى » .

* * *

ـ الاستاذ صاحب مهدى الموسوى من النجف الاشرف بسورية يقترح ترجمة بعض البحوث والمقالات المنشورة فى المجلة باللغة الفرنسية او الانجليزية الى العربية ليستفيد منها الجميع ، كما يقترح اقامة معهد لدراسة المخطوطات العربية العلمية كمثيله فى المشرق العربى ، لتحقيق العدد الهائل من المخطوطات العربية والمتناثرة فى مختلف المكتبات العامة والخاصة بالمغرب العربى ، كما يشيد بفكرة المسابقات التى سيجريها المكتب للكشف عن كنوز اللغة العربية وذخائرها النفيسة .

* * *

ـ وافانا الاستاذ محمد الرابع الحسنى الندوى أستاذ الادب العربى بدار العلوم لندوة العلماء ـ لنكهنو (الهند) برسالة قيمة نقتطف منها ما يلى :

لا اشك فى ان العلم العظيم الذى تقدمونه من هذا الطريق لا يمكننا أن نجده فى معلمة دورية اخرى ان كانت هناك معلمة دورية لغوية اخرى ، ولا عجب فى ذلك فان الجامعة العربية تقوم بهذه الخدمة العظيمة للغة والآداب العربيين ، كما لا يمكن التغاضى عن مبرة مغربنا العربى العظيم ايضا فانه آوى فى مهده الكريم هذه الشعبة الجليلة من شعب الجامعة العربية الكريمة وبذلك اثبت حبه واهتمامه باللغة العربية وبالحفر فى معادنها الغنية والكشف عن خاماتها واثارة الخيرات العظيمة منها ، ولا يسعنا تجاه كل هذه الخدمة القيمة الا أن نبدى تقديرنا الفائق واعجابنا الكبير وأن نقدم شكرنا العظيم على تهيئتكم لنا فرصة الاستفادة منها ونحن المسلمين فى الهند بمثابة أمة كبيرة ذات شعوب لها ثقافات ولغات وأوضاع مختلفة ولكن تجمعنا فى الآمال والعواطف رابطة الاسلام وفى السياسة الوطنية رابطة الهند ، وهذه هى الآمال والعواطف التى تربطنا ببلاد العرب وبلغتها وثقافتها ، وهى التى تبعثنا على الحب للغة العربية وتعلمها وتعليمها ، ولذلك تجدون ان الامة الاسلامية الهندية لا تألو جهدا فى خدمة هذه اللغة فى نطاق امكانياتها وقدراتها المادية والانسانية بجانب الجامعات الرسمية جامعات عربية اسلامية مستقلة تديرها جمعيات اسلامية اهلية وانسهمها فى خدمة اللغة العربية اعظم من سهم الجامعات الرسمية .

وهذه الجامعات المستقلة الاصلية فى حقيقة الامر اطراد للحركات العلمية الماضية التى اخرجت للعالم وللتاريخ شخصيات عملاقة فى خدمة اللغة العربية مثل العلامة الصاغانى اللاهورى صاحب

« العباب الزاخر » ومثل الشريف مرتضى الزبيدى صاحب « تاج العروس » وغيرهما من الشخصيات اللامعة فى التاريخ الهندى الاسلامى الماضى ومن هذه الجامعات الاهلية الكبيرة دار العلوم ندوة العلماء التى وضعت نصب عينيها منذ تأسيسها قبل ثمانين سنة خدمة اللغة العربية وتربية النشء الاسلامى تربية علمية بناءة · فكان نتاجها فى هذا المضمار حسنا، بحيث تخرج منها مثل المرحوم العلامة السيد سليمان الندوى رئيس مجمع دار المصنفين الشهير فى اعظم كره الهند : والمرحوم الاستاذ مسعود الندوى رئيس دار العروبة الاسلامية فى باكستان وفضيلة الاستاذ السيد ابى الحسن على الحسنى الندوى رئيس دار العلوم وندوة العلماء فى الهند وعضو عدد من الجمعيات العربية والاسلامية من العالم العربى ، فأنا من نفس ونيابة عن ندوة العلماء اهنئكم على خدمة اللغة العربية واقدم اليكم تقديرنا واكبارنا لهذا العمل الكبير » ·

اللسان العربى : تشكر الاستاذ محمد الرابع الندوى عن هذه المعلومات القيمة عن علماء العربية بتلك الديار الاسلامية الحبيبة وتتمنى أن تظل الصلة قائمة وطيدة بين دار العلوم لندوة العلماء بالهند وبين مكتب التعريب فى خدمة اللغة العربية وتراثها الخالد·

* * *

ـ باسم علماء قسم البلدان العربية بمعهد افريقيا لاكادمية العلوم السوفيتية يشكر المستعرب الاستاذ الكسندر كودز مكتب تنسيق التعريب عن جهوده فى خدمة اللغة العربية ويتمنى استمرار التعاون المثمر القائم الآن بين المكتب وهذا المعهد فى مختلف مجالات الترجمة والعلم ·

ـ تصل المكتب العديد من الرسائل من مختلف الجهات فى العالم العربى وخارجه يرجو فيها أصحابها الحصول على بعض الاعداد الفارطة من المجلة ، ونحن نعتذر لهؤلاء ـ لنفاذ هذه الاعداد ، التى بذلنا اقصى جهودنا لطبعها من جديد الا اننا لم نتمكن من ذلك حتى الآن لاسباب مادية قاهرة ·

جـ - قالت الصحافة :

نشرت مجلة **البيان** « **الكويتية** » فى عددها 58 بحثا للاستاذ احمد السقاف تحدث فيه عن حوار دار بينه وبين الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله فى مكتبه بالرباط ، خلال زيارة الوفد الكويتى العزيز للمغرب قال :

زرنا العالم الجليل الاستاذ عبد العزيز ابن عبد الله ، المشرف على معهد التعريب التابع لجامعة الدول العربية ويسمى هذا المكتب « مكتب تنسيق التعريب فى العالم العربى » .

ولنعد الآن الى الحديث الخطير الذى دار بيننا وبين الاستاذ العالم عبد العزيز ابن عبد الله المشرف على مكتب التعريب بالرباط لقد تحدث الرجل حديثا يوجب التفكير الطويل والعمل الجدى السريع كيلا يفوت الأوان ونندم حيث لا ينفع الندم . لقد قال لنا ذلك العالم الكبير ان العلوم التكنولوجية تقذف كل يوم بمئات من الاسماء لمخترعات حديثة وان هذا التطور العلمى الرهيب لا نتابعه بجدية وحيوية لنضع لهذه الاسماء ما يقابلها من الاسماء فى العربية واذا استمر الحال على هذا المنوال دون الالتفات السريع فان لغتنا العربية ستصبح لغة متحجرة ميتة، ونوه الرجل بالمخترعات الحديثة وما يصاحبها من اسماء جديدة فى دولتين اعطاهما الاولية فى هذا المضمار هما المانيا الغربية والاتحاد السوفياتى وشدد على وجوب يقظة العرب لهذا الامر الجلل ، ان كانوا حريصين على بقاء الروابط التى تؤلف بينهم . وارانى مضطرا لمناداة القادرين على العمل ليعملوا قبل فسوات الاوان ، وبوسع هؤلاء ان شاؤوا أن ينشؤوا مركزا ضخما لهذه المهمة يتفرغ للعمل فيه جهابذة العلم واللغات وتخصص ميزانية سخية لهذا العمل القومى ، اما الاعتماد على مجمع اللغة العربية فهو غير كاف ويكفى أن نعرف أن اعضاء مجمع اللغة غير متفرغين .

* * *

وكتبت جريدة « **العلم** » **المغربية** بتاريخ 6 غشت 1975 عن معجم « العظام » (تاليف الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله) الذى صدر ضمن سلسلة اللغة العربية والتكنولوجيا ، تقول :

فى (سلسلة اللغة العربية والتكنولوجيا) صدر المعجم الثانى من معجم المعانى (معجم العظام) من جمع وتنسيق ووضع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ومراجعة الدكتور خليل الجر ، وطبع دار الكتاب اللبنانى فى بيروت .

ومعجم العظام فى طبعة انيقة ومزين بالرسوم

والصور التى وضعها الدكتور عصام الياس ، وقد وصلت عدد صفحات الكتاب الى حوالى 240 صفحة ضمت 1652 مصطلحا بالعربية والفرنسية والانجليزية مرتبة ترتيبا دقيقا مع مئات الصور الواضحة التى اعطت للكلمة بعدها البيانى ·

ويعتبر مجهود الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله فى معجم المعانى زيادة فى الكشف عن دور اللغة العربية فى استيعاب ادوات الحضارة والتكنولوجيا ذلك ان هذه اللغة التى استطاعت أن تعبر عن العظام فقط بـ 1652 مصطلحا ، وهى جزء فقط من جسم الانسان المعقد ، قادرة على أن تدلل كل العقبات التى يرميها بها الذين يتخوفون من اقتحام اللغة العربية ميادين العلوم الدقيقة الاخرى « الذرة ـ الطب ـ الهندسة الخ . . »

فماذا ينقص هذه اللغة ؟

طبعا ينقصها التضحية والتجرد ونكران الذات· فقد انهك العلماء والمحققون وقتا طويلا فى تحقيق التراث ، دون أن تكون هناك حركة موازية للقفز باللغة العربية الى لغة مماشية للعلم والتكنولوجيا والقرن العشرين بصفة عامة ، ولو استطاعت الجهود أن تتضافر فى خطة منسقة لقضت اللغة العربية على النقص الذى رميت به وهى انها لغة تعبير عاطفى وفنى دون الاقتراب من لغة العلم التكنيك ·

وفى مقدمة الكتاب اشارة الى أن اللغة العربية عرفت المعاجم المتخصصة وتقول المقدمة (ما كان معجم المعانى فى موضوعه بالشىء الغريب ولا بالجديد على اللغة العربية التى انتجت امثال (المخصص) لابن سيده و (فقه اللغة للثعالبى) و (مختصر تهذيب الالفاظ) لابن السكيت و (الالفاظ الكتابية) للهمذانى وغيرها من المعاجم والكتب اللغوية التى عنيت بتصنيف الالفاظ حسب معانيها لا حسب حروفها الهجائية · بيد أن اللغة العربية بقيت مع ذلك فى حاجة شديدة وملحة الى معجم يشمل مجموع ثروتها اى ما استوعبته الموسوعات اللغوية القديمة والحديثة من مفاهيم وكل ما تضمنته الكتب العلمية والتقنية العربية على اختلاف انواعها قديما وحديثا من مدركات ودلالات اصطلاحية ·

وتشتد الحاجة الآن فى الوطن العربى لمعاجم الاختصاص بعد أن توزعت هذه الالفاظ الموسوعات العربية القديمة والحديثة · وبعد أن توغلت اللغة فى المعاهد العليا والمعاهد المتخصصة ، الا أن هذه الحاجة يجب أن تخطو خطوتها الاخرى اى أن تستعمل هذه المعاجم بدل طبعها وتوزيعها على الخزانات والمعاهد ، فلا تستطيع لغتنا ولا معاهدنا أن تنتعش وتمد من حبل حياتها اذا هى لم تأخذ هذه المعاجم العلمية الجادة بعين الاعتبار ولم تلزم نفسها باستعمالها وتحريكها ·

ان الكلام عن جهود الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله فى هذه المعاجم لا يمكن أن تفى به سطور قليلة · ولنترك أعماله وحدها تتحدث عن هذه الجهود ·

* * *

اجرى الاستاذ احمد زعبوط الصحفى بجريدة **« اخبار اليوم » القاهرية** بتاريخ 26 يوليو 1975 ، استجوابا مع السيد مدير المكتب اثناء وجوده فى القاهرة لحضور دورات المجلس التنفيذى لجامعة الدول العربية نقدمه فيما يلى :

« منذ 10 سنوات قال المستشرق ماسينون : « ان العلم قد انطلق فى العالم ، أول ما انطلق ، باللغة العربية ، وهذه اللغة هى اداة السلام والاتصالات الدولية فى المستقبل » · وبالفعل تحققت كلمات المستشرق . . واصبحت اللغة العربية خامسة اللغات الدولية المستعملة الآن فى العالم » ·

وفى لقاء مع عبد العزيز بنعبد الله ، رئيس مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، الذى جاء الى القاهرة ، ليمضى اسبوعين لحضور جلسات المجلس التنفيذى للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، التى يتبعها المكتب ، ليقدم مشروعات المكتب ، واعتماد الميزانية اللازمة لمواصلة نشاطه ·

كانت كل اصابع العلماء العرب ، فى المجلس التنفيذى ، وهم متخصصون فى العلوم والآداب والفنون . . تشير اليه ، والاذان تستمع اليه ، ويقولون

عنه بالاجماع « انه موسوعى .. يذكرنا بالعلمـــاء العرب ، الذين سجلوا مآثر كثيرة ، اعتـــرف بهـــا أهل الفكر » .

وسألت مدير مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العـــربـــى :

● ما هى مهمة المكتب الذى أنشىء من أجلها :

ـــ قال عبد العزيز بنعبد الله :

« تأسس المكتب سنة 1961 ، بعد المؤتمـــر الاول للتعريب الذى عقد فى الرباط . وحددت مهمـــة المكتب فى تتبع حركة التعريب فى كل بلد عربى علـــى حدة ، ثم تجميع هذا كله ، والتنسيق بينه فى مصطلح عربى موحد ، يعمم استخدامه ، فى الوطن العربى كله ، ويأتى اقرار استعمال المصطلح الموحد بعـــد اقراره من مؤتمرات التعريب فى الوطن العربـــى . وتصبح ملزمة للاستعمال فى الوطن العربى .

وتشمل هذه المصطلحات العربية الموحدة ، التى تصدر فى معاجم متخصصة ، كل ما يهم البـــاحثين والدارسين والقـــراء أيضا فى الجامعـــات والمدارس والمصانع ، وكذلك اللغة التى يستعملها عامة الشعب العربى » .

● وكيف يتم هذا التوحيد ، وعلى اى اساس يتم الاتفاق على مصطلح واحد ؟

ـــ يقوم المكتب بتجميع المقابلات العربية من كل البلاد التى تعبر عن مفهوم علمى حضارى فى قطاع معين ، ويوضع مقابلها الانجليزى أو الفرنسى ، لتستفيد منه كل الدول العربية ، حسب اللغة الاجنبية التـــى تستعملها، بجانب العربية، وكذلك لتتعامل مع اصحاب هاتين اللغتين الدوليتين .

وفى رحلتى الاخيرة الى المانيا وروسيا ، تمكنت من الاتفاق مع المسؤولين هناك على مساعدة الخبراء الالمان والروس لمساعدة المكتب على استعمال لغاتهم فى المعاجم العربية ، التى تصدر عن المكتب . .

وبذلك تصبح معاجمنا بخمس لغات ، وبذلك فهى تساير ركب الحضارة المتطور والمستمـــر بمـــا تشتمل عليه ، ولنثبت للعالم كله من جديد ، أن اللغة العربية ، ستظل لغة علم وحضارة .

● ما هى عدد المعاجم التى صدرت عن المكتب حتـــى الآن ؟

ـــ قال : حوالى 50 معجما ، بثلاث لغـــات (عربية ـــ انجليزية ـــ فرنسية) وتشمل : الكيمياء ، الفيزياء ، والرياضيات ، الجيولوجيـــا ، الحيوان ، النبات ، البترول ، الاذاعة ، التليفزيون ، المسرح ، الطيران ، السفن ، الصناعة ، السكك الحديدية ، المراة ، المنزل ، الاطعمة ، البناء .

● وكيف يصبح « المصطلح » ملزما للتعامل به فى الوطن العربى ؟

قال مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط :

ـــ كل معاجم المكتب تصدر فى مجموعات دورية مبسطة تحتوى على فهارس بلغتين على الاقل ، ليرجع اليها الباحث ، ويصبح بهذه الصورة مشروعا فقط حتى يقره مؤتمر التعريب ، فيصبح ملزما .

وفى عام 1973 عقد مؤتمر التعريب فى الجزائر، وصدق على مصطلحات التعليم الثانوى .

وفى عام 1976 سوف ينعقد مؤتمر التعريب الثالث ، لاستكمال واقرار توحيد بقية مصطلحات التعليم العام ، مع جزء من مصطلحـــات التعليـــم الجامعى ، التى ستكتمل وتعرض على مؤتمر التعريب عام 1980 .

وبذلك يوحد المصطلح العلمـــى والحضارى فى كافة مراحل التعليم فى الوطن العربى .

● وكيف يستفيد الباحثون والهيئات من خدمات المكتب ، غير المعاجم ؟

قال عبد العزيز بنعبد الله :

ـــ نحاول أن نلبى طلبات المنظمات العربية أو الحكومات أو الهيئات الجامعية والعلمية ، من كافة انحاء العالم ، التى تطلب أخذ راى المكتب حول مجموعة من المصطلحـــات التقنيـــة أو العلميـــة الداخلـــة فى

اختصاصها · مثلا :

× الاتحاد العربى للبريد ، اضفنا الى معجمه عددا كبيرا من المصطلحات الجديدة بثلاث لغات ، فأثرها فى طبعته الجديدة ·

× المنظمة العربية للبترول : ارسلت لنا معجمها باللغتين العربية والانجليزية وبه نحو 1000 كلمة ، فاضفنا اليه المقابل الفرنسى ، وحققنا الكثير من المصطلحات وتم استيفاء المفاهيم التكنولوجية المتعلقة بعلوم البترول استنادا الى الدوريات والمعاجم الصادرة فى اوربا وبالانجليزية والفرنسية ، واصبح المعجم بعد ذلك اضعاف ما كان عليه من قبل ·

× منظمة الاغذية والزراعة الدولية : أصدرنا بناء على طلبها « التصنيف العشرى للعلوم الحراجية (الغابية) لاكسفورد » · وهى طبعة عربية توازى الطبعات الاخرى للغات التى صدر بها المعجم · وتحتوى الطبعة العربية على عدة آلاف من المفردات والعبارات الفنية ، ذلك فى نطاق اللجنة المختلطة التى شكلتها المنظمة الدولية ، واثبت هذا العمل أن الدول العربية تساير التطور العلمى فى العالم ، وصدقت الهيئات العلمية على هذا المجهود العربى ·

× المنظمة الدولية للخرائط : أحالت على المكتب معاجمها الصادرة بعدة لغات فأصدر المكتب طبعات عربية مستوفاة ، قام بطبعها احد مكاتب الخرائط فى المغرب العربى ، وعرضت على مؤتمر الخرائطية فى كندا عام 1974 فصدق عليها · وما زال المكتب يواصل اضافة مجموعات جديدة من هذه المصطلحات فى هذا المجال ، حتى يثبت أن العربية قادرة على التطور الفورى لكل جديد فى العلم ، ولتنقل للباحثين كل جديد ايضا ·

● فى دول المغرب العربى الكبير ، حركة تعريب سريعة وشاملة ، فما هو دور المكتب منها ؟

قال :

ـ ان المكتب يتلقى يوميا العديد من المراسلات الرسمية والمخاطبات التليفونية من مختلف الاجهزة والادارات الحكومية فى المغرب العربى ، وهى تسأل بالحاح وسرعة عن المقابلات العربية لكل ما وصلت اليه ، فى حركتها الدافقة فى التعريب ، فى شتى المجالات .. والمكتب يؤدى هذا العمل على وجه السرعة .. ويأمل فى تقديم كل شىء يسأل عنه كل عربى فى الوطن العربى الكبير ·

● وما هى المشاكل التى تقابل المكتب فى مسؤوليته العربية هذه ؟

قال عبد العزيز بنعبد الله :

الواقع ان المكتب ، توفر له المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كل احتياجاته المادية ·

غير أن المشكلة التى يعانى منها ، هى الحصول على خبراء علميين ولغويين من مختلف المستويات للاضطلاع بأعباء مهمة ورسالة المكتب ..

وهذا مما يضفى طابع النقص احيانا فى استيفاء معاجمنا · وكل ما نطلبه هو توفير الخبراء الاكفاء للمكتب .. وان توفر الدول العربية عددا من هؤلاء العلماء لخدمة المكتب فى رسالته الكبرى من اجل المحافظة والتطور دائما باللغة الخامسة الدولية .. وحفاظا لمكانة اللغة العربية .. وهى عنوان العرب ورمز وحدتهم ·

● وماذا يطلب المكتب من المواطن العربى ، بعيدا عن الهيئات الرسمية ؟

ـ قال رئيس مكتب تنسيق التعريب بالرباط :

كل من يأنس فى نفسه مساعدة المكتب فى مهمته، يساعدنا ، ولا ينبغى ان ينسى ان له اخوانا فى المغرب العربى يحاولون اللحاق بالركب العربى ، بعيدا عن الفرنسية بوسائل محدودة .. واى مساعدة فى التعريب فى المغرب العربى ، هى واجب قومى وعربى .. من اجل الامة العربية ·

والمهمة قبل كل هذا ، وبعد كل هذا ، من اجل الاجيال القادمة .. وهى مسؤوليتنا نحن .. وسوف تحملنا الاجيال القادمة مسؤولية اى تقصير فى عدم اللحاق بركب العالم فى فكره المتطور .. ولكن بلغتنا العربية .. الخالدة .. لغة القرآن الكريم ·

● وما هو تقديرك لنجاح المكتب فى مهمته حتى الآن ؟

ـــ قال مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط :

« اذا كانت فرنسا نفسها تشعر بالحرج فى مسايرة ركب الحضارة فى هذا المجال ؛ ولا تستطيع ان تسد اكثر من نصف الفراغ اللغوى فى المصطلحات المتجددة فى العالم · فاننا نحن العرب من خلال مساعدة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، بعلمائها وخبرائها ؛ استطعنا ان نواجه تحديات العصر فى الحقل اللغوى بوسائل جديدة وبما تتطلبه من سرعة وجودة لمواجهة الدوران السريع لدولاب الحضارة فى العالم » ·

* * *

بدعوة من فخامة العقيد المعمر القذافى رئيس مجلس الثورة بالجمهورية العربية الليبية ·

توجه الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله مدير مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى الى طرابلس فى 16 اكتوبر الماضى لالقاء سلسلة محاضرات حول التعريب ومستقبل اللغة العربية والاتصال بالمسؤولين وقد عقد السيد وزير التربية والتعليم الليبى جلستى عمل مع السيد المدير لبحث الوسائل الكفيلة بدعم المكتب ، وتم الاتفاق على منهج هذا الدعم كما اتصلت وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية بالاستاذ المدير واستجوبته فى الموضوع ·

من ذلك ما كتبته جريدة « **الفجر الجديد** » وهى اكبر يومية فى طرابلس حول منجزات المكتب عنونته هكذا « **المكتب قطع شوطا كبيرا فى مهمته ولكنه ·· محتاج الى الدعم للحفاظ على لغة القرآن** » ·

وقد تناول السيد المدير فى مستهل كلامه الحديث عن نشأة المكتب والظروف العصيبة التى مر بها فى سنواته الاولى ، كما اشار الى النقص الكبير الذى يعانيه الطفل العربى فى المراحل الاولى لتعليمه بالنسبة للطفل الاجنبى الذى يستعمل ضعف ما هو مستعمل عندنا من المفردات · اتضح هذا للمكتب بعد أن قام بجرد شامل لمختلف الكتب والمعاجم القديمة والكتب المقررة فى السلك الابتدائى فى الاقطار العربية · مقارنة بالكتب المستعملة فى نفس المستوى بفرنسا وانجلترا ·

واشار السيد المدير كذلك الى السرعة المذهلة التى يتسم بها ايجاد المدلولات ومصطلحاتها الاجنبية التى تزيد عن خمسين كلمة فى اليوم الواحد ، الشىء الذى يحفزنا اكثر لمواجهة هذا التقدم الهائل ·

كما نوه الاستاذ بنعبد الله باعمال المكتب حيث اصدر ما ينيف على الخمسين معجما فى مختلف المجالات العلمية باللغات العربية / الفرنسية / الانجليزية ، بادئا بالمواد العلمية والتكنولوجية مؤجلا البحث فى المواد الادبية لحاجتنا الماسة الى الاولى فى هذا الطور الانتقالى من تاريخنا الحديث ·

كما اشار الى الحملات التعريبية التى اضطلع بها المكتب ضد الدخيل الاجنبى ضمن سلسلة « تل ولا تقل » ·

واشار السيد المدير الى مؤتمر التعريب الثانى المنعقد بالجزائر (1973) حيث تم اقرار ستة معاجم علمية يجب ان تلتزم كل حكومة عربية بتبنى مصطلحاتها رسميا حتى تصبح ملزمة حقا فى بلادها ·

وفى الاخير اشار السيد المدير الى طبيعة الاستعمار الفرنسى الذى بذل كل ما فى وسعه للقضاء على اللغة العربية فى بلاد المغرب العربى على الخصوص على عكس الاستعمار الانجليزى الذى كان اثره اقل بكثير من الاول ، الأمر الذى يزيد المسألة تعقيدا ويتطلب مجهودا خاصا للقضاء على هذه الهيمنة الاجنبية واحلال اللغة العربية مكانتها اللائقة واخراجها من غربتها التى تعيشها فى بعض البلدان العربية الذى كان للاستعمار اثر كبير فى خلق العنصرية ودعم اللهجات المحلية بها ·

وفى ختام الحديث وجه السيد المدير نداء الى قادة العرب وعلمائهم يلح فيه على ضرورة دعم المكتب

بالخبراء الضروريين والوسائل الاساسية مثل (العقل الالـى) وبذلك يكـون العالم العربى قد حل اكبر مشكلة تواجه اللغـة العربية فى العصر الحديث ·

* * *

نشرت مجلة (**الشرق الجديد**) التى تصدر فى لندن فى عددها الثالث والثلاثين (سبتمبـر 1975) استجوابا مع الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ـــ مدير مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى بالرباط ـــ اثناء وجود سيادته فى لندن لحضور مؤتمر تعريب العلوم الذى انعقد فى ما نشستر ، وقـد اجـرى الاستجواب مدير مكاتب المجلة فى اوروبـا وتحدث الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله عن قضية التعـريب فى العالم العربى بصفة عامة والتعريب فى المغرب العربى بصفة خاصة ، وهذا نص الاستجواب كما نشرته المجلة المذكورة :

تحدث العالم الكبير الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله صـاحب الثلاثين قاموس باللغـات العربيـة والانكليزية والفرنسية الى مدير مكاتبنا فى اوروبـا الاستاذ عبد السلام بنيعيش ، وذلك اثناء وجـود الاستاذ عبد العزيز فى لندن ·

وكان الحديث عن حركة التعريب الجاريـة فى المغرب الشقيق · وقد قال الأستاذ عبد العزيز فى سبب تأخر هذه الحركة ان سببها يعود الى الفـرق بين الاستعمارين اللاتينى والانكلوسكسونى ، وقال ان الاستعمار اللاتينى الذى منى به المغرب فرنس البلاد الى ابعد الحدود وفرض عليها لغتـه فرضا وحاول جهده محو لغة البلاد من المدارس والمعاهد والادارات العامة ،، ولم يبق الا اللهجة العامية ، ولو كان الامر له لمحاها ايضا فى محاولته للسيطرة على البلاد سيطرة كاملة تامة فى حين ان الاستعمار الانكلوسكسونى الذى منى به اخواننـا فى المشرق ترك لهم الحرية الكاملة فى استعمال لغة الضاد فى كل مرافق الحياة وكان يستعمل لغته فرعيا ، الامر الذى يقودنا الى ان الموقف فى المغرب مختلف جدا عنه فى المشرق ،، وان الاخوة فى المشرق بعد انتهاء الاستعمار لم يحتاجوا بالاصل الى حركةتعريب ، بل اكثر من ذلك ان اخواننا هناك فى المشرق كانوا اثناء فترة الاستعمار يؤلفـون ويكتبـون وينشرون احرار طلقاء ،، بينما فى المغرب صبغ المستعمر كل اجهزة التعليم الابتدائى والمتوسط والعالى بلغتـه وكانت النكسـة وكانت حاجتنا الى حركة التعريب ·

وقال الاستاذ بنعبد الله انه بعد الاستقلال هب المسؤولون بروح وطنية جامحة للتعريب وتسرعـوا بعض الشىء وكانت الوسائـل التعريبيـة تنقصهم فوقعت نكسة فى التعريب بسبب عدم توفر الاجهزة الكافية لذلك ·

وقال الاستاذ بن عبد الله : وعند ما كنت اراس لجنة التعريب فى مناظرة المعمورة ، حاولت اقنـاع الكثيرين اثناءها بضرورة الحفاظ على بعض الساعات باللغة الاجنبية فى المرحلة الابتدائية احتياطا لما قـد يطرأ من نقص فى اجهزة تعليم العربية عند وصول التلامذة الى المرحلة المتوسطة او الثانوية ،، وقـد وقعت النكسـة فعلا ، الامر الذى حدا بالمسؤولين الى اعادة دراسة الموضوع بعقلانية كاملة بعيدا عن العاطفة ·

وقال : اننى من اجل التعريب اقتبست الكثير من المشرق العربى وان التعريب يتنـاول فى الوقت الحاضر ليس فقط المدارس والتعليم بل انه يشمل الادارة والمخبر والمعمل والشارع ·

* * *

تحدث الاستاذ زين بن عبد العزيز بن فياض فى كتابه « **الدين والادب والاجتماع** » الـذى نشرته رابطة الادب الحديث (1) عن مكتب تنسيق التعريب فى كتابه المذكور (ص· 290) فقال :

مجلة « اللسـان العربى » مجلة تصدر فى الرباط بالمغرب الاقصى عن مكتب تنسيق التعريب التابـع

(1) بالمملكة العربيـة السعوديـة ·

لجامعة الدول العربية وهى مجلة فريدة فى نوعها ضخمة الحجم غزيرة المباحث تتسم بالشمول والسعة والتنوع فى ابحاث اللغة العربية وقد اربت صفحات احد اعدادها على ستمائة صفحة .

وصلتنى منها هدية بعض الاعداد فألفيتها مجلة نادرة بحجمها وكثرة كتابها وتنوع مواضيعها مما يتصل باللغة العربية فى مفرداتها وتراكيبها واشتقاقاتها ومصطلحاتها وبلاغتها واحتوائها وسلاستها ·

وكان مما نشر فيها اجوبة لسؤال عن صلة اللغة العربية بالاسلام وكتب فى هذا الموضوع بعض الكتاب من المملكة وكنت واحدا منهم ·

واذا كنا نسر بوجود مجلة من هذا النوع فاننى اتخوف ان لا تستمر طويلا نظرا لتكاليف طبعها وتوزيعها والاشراف عليها والكتابة فيها . . ونعتبرها خطوة جيدة فى خدمة اللغة العربية وانتشارها ولا سيما فى المغرب العربى الذى نكب بالاستعمار الفرنسى · وكاد ان يمحو اللغة العربية فى بعض اقطاره .

أبحاث ودراسات بلغات أجنبية

* فضل العربية على العالم المتحضر (بالانجليزية)
الاستاذ خليل سمعان

articulation of a speech sound. Thus in the description of the articulation of certain sounds we have reference to a particular tooth or to a well-defined vocal area. This, needless to say, is done within the context of early Muslim knowledge of anatomy.

These remarks are not exhaustive ; they merely suggest the direction in which historians of Linguistic Science ought to go. This direction is the one which most cultural historians of the past few decades have come to recognze as the one that leads to the hidden treasurers of Islam. Linguistics is the one that has not been given the attention it deserves ; Sībawaih is the architect of the Arabic linguistic tradition. It is high time we acknowledged both, the tradition and its architect, Sībawaih.

Thank you.

N.B. Please consult Khalil I. Semaan : **Phonetic Studies in Early Islam. Linguistics in the Middle Ages** : Leiden, E.J. Brill, 1968.

* * *

A Letter from England

This Bureau of Arabization has received the following from Dr. H. D. Isacs, Manchester, England :

Your publication the tenth vol. of al-Lisan al-Arabi in 3 parts' is one of the most interesting contributions to the study of Arabic language that have appeared in recent years. Most branches of acadimic displines, including professions and linguistics, are represented and the work as a whole contains an up-to- date survey of the present state of research in these various subjects.

In my opinion your publications will be of great help and also indispensable to all those who are engaged in the researches of Arabic and other Semitic languages.

H. D. I.

process of articultion which makes the flexible membrane or the tongue "quiver".

General Remarks

Consonants

Sībawaih had a notion of phonemics ; this is apparent in the division of the Arabic speech-sounds into ḥurūf uṣūl 'basic letters', and ḥurūf furūʿ 'branches'. The basic ḥurūf correspond roughly to our phonemes while our allophones are, in a way, what he calls ḥurūf furūʿ. The latter category being of secondary importance in cantillating the Qurʾān and reciting poetry, was not subject to serious scrutiny ' but the former category, i.e. the basic ḥurūf, were, as far as consonants are concerned, very well handled. This can best be illustrated by comparing the phonemes of Arabic as enumerated by the VIIIth century (A.D.) philologists with those recognized by XXth century (A.D.) linguists. The following is a comparative table of consonants setting Sībawaih's basic ḥurūf over against Gairdner-Jones phonemes of Arabic.

Classification	Sībawaih's	Gairdner-Jones's
Glottal	/ʾ/ and /h/	/ʾ/ and /h/
Pharyngal	/ʿ/ and /ḥ/	/ʿ/ and /ḥ/
Uvular	/q/	/q/
Velar	/k/	/k/
Palatal	/kh/ and /gh/	/kh/ and /gh/
	/ j/	/ j/
Alveolar	/sh/ /n/	/sh/ /n/
	/r/	/r/
Velar-alveolar	/ṭ/ /ḍ/	/ṭ/ /ḍ/
	/ṣ/ /ẓ/	/ṣ/ /ẓ/
Dental	/t/ /d/	/t/ /d/
	/ l/	/ l/
	/th/ /dh/	/th/ /dh/
	/s/ /z/	/s/ /z/
Labio-dental	/f /	/f /
Labial	/b/	/b/
	/m/	/m/

It is thus clear that Sībawaih did an excellent job on the analysis and categorization of the sounds of speech of Arabic, at least with respect to the consonants of Arabic taken as phonemes.

The afore-mentioned unawareness of the existence and the role of the vocal cords on the part of our early phonetician had naturally had its effect on his phonetic description. For Sībawaih the sound was produced by the air stream on its way through the oral and nasal cavities. The noise is nothing more than the vibration of the air compressed and driven along by the activities of the muscles and other articulators : This explains in part the importance which he ascribes to the articulatory process of the ḥarf, so that the records in minute details, all he has observed as happening during the

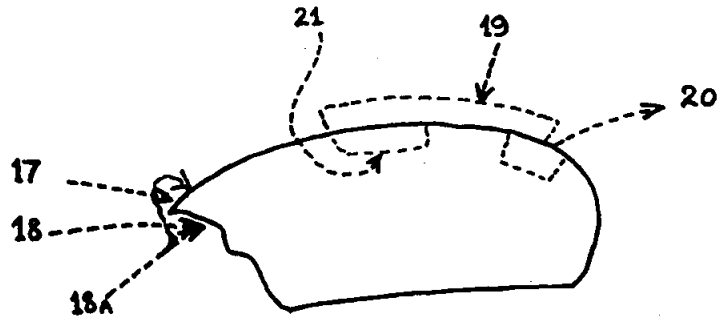

17 — **Awwal ḥāffat al-lisān** 'the beginning of the edge of the tongue'.
18 — **Mustadaqq al-lisān** 'the thin part (i.e. tip) of the tongue'.
19 — **Ẓahr al-lisān** 'the back of the tongue'.
20 — **Aqṣā al-lisān** 'the extreme back of the tongue'.
21 — **Waṣat al-lisān** the center of the tongue'.
18 A — **Ṭaraf al-lisān** 'the tip of the tongue'.

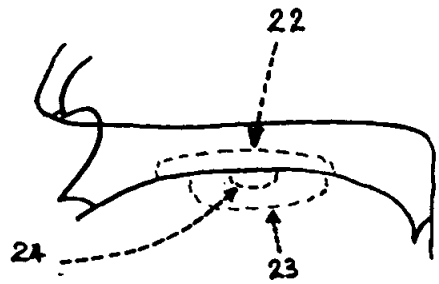

22 — **Alḥanak** 'the (area of the) palate'.
23 — **Al-ḥanak al-aʾlā** 'the upper palate'.
24 — **Wasaṭ al-ḥanak al-aʾlā** 'the center of the upper palate'.

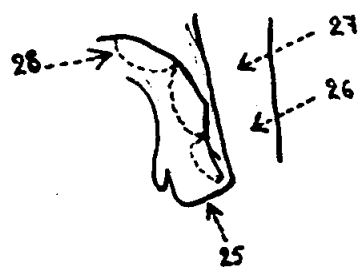

25 — **Al-ḥalq** 'the throat'.
26 — **Aqṣa al-ḥalq** 'the extreme (back part) of the throat (i.e. larynx)'.
27 — **Awsaṭ al-ḥalq** 'the middle area of the throat'.
28 — **Adnā al-ḥalq** 'the beginning of the throat'.

From this we can see that Sībawaih had a fairly accurate knowledge of the human vocal organs, except for certain details not of primary importance in the production of Arabic speech-sounds, and ignorance of the very important function of the vocal cords. This latter fact, namely, the unawareness of the existence, or at least the role of the vocal cords in the process of sound production accounts for some minor inaccuracies in his phonetic works. It made him believe that the "voice in a speech is but vibration by the gentle pressure of the air in the

Arabic terms	English equivalent
Al-rabāʿiya	The lateral incisor
Al-thaniya	The front incisor
Al-thanāyā al-ʿulā	The higher incisors
Fuwayq al-thanāya	Above the front incisors
Uṣūl al-thanāyā	The roots of the incisors
Aṭrāf al-thanāyā	The edges of the incisors
Aṭrāf al-thanāyā al-ʿulā	The upper edges of the incisors
Al-lisān	The tongue
Awwal ḥaffat al-lisān	The beginning of the edge of the tongue
Mustadaqq al-lisān -- ṭaraf al-lisān	The thin part (i.e. the tip) of the tongue
Ẓahr al-lisān	The back of the tongue
Aqṣā al-lisān	The extreme back of the tongue
Wasaṭ al-lisān	The center of the tongue
Al-ḥanak	The (area of the) palate
Al-ḥank al-aʿlā	The upper palate
Wasaṭ al-ḥanak al-aʿlā	The center of the upper palate
Al-ḥalq	The throat (i.e. inner part of the oral cavity)
Aqṣā al-ḥalq	The extreme (back part) of the throat (i.e. larynx).
Awsaṭ al-ḥalq	The middle area of the throat
Adna al-ḥalq	The beginning of the throat
Al-nafas	The breath (i.e. air stream)
Al-ṣawt	The sound, noise
Hawāʾ al-sawt	The air of the sound or noise

Thus, Sībawaih provides us with the elements necessary for reconstructing the early Arabic conception of the human vocal organs. The following diagrams will illustrate this :

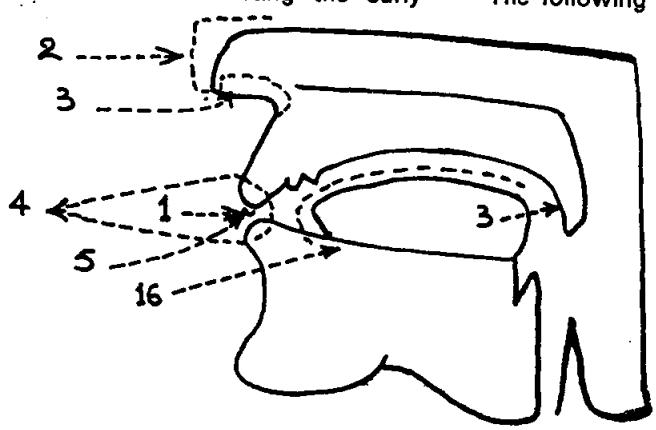

1 — Al-fam 'the mouth'.

2 — Al-anf 'the nose'.

3 — Al-khayšchim 'the openings of the nasal cavity'.

4 — Al-shafatān 'the lips'.

5 — Bāṭin al-shafa al-sufla 'the inner part of the lower lip'.

16 — Al-lisān 'the tongue'.

"repetition " and the "obliquity" of this ḥarf towards the /l/ ... And were it not for this "repetition" the sound could not flow (**wa-huwa ḥarf shadīd yajrī fīh al-ṣawt li-takrīrih wa-inḥirāfih ilā al-lām wa-law lam yukarrar lam yajrī al-ṣawt fīh**).

The last consonantal category in Sībawaīh phonetic analysis is called **Al-ḥurūf al-muntabiqa** or **al-mutbaqa** as contrasted with **Al-ḥurūf al-munfatiḥa**. Al-muntabiqa covers the phonemes /ṣ/, /ḍ/, /ṭ/, and /ẓ/ while al-munfatiḥa covers all other speech sounds.

The term **al-muntabiqa** is derived from the seventh verbal form of the root ṬBQ meaning 'to cover'. **Aa-ḥurūf al-muntabiqa**, namely, /ṣ/, /ṭ/, /ḍ/, and /ẓ/ are produced by "the part of the tongue which is the place of their utterance being (closely) covered (in their utterance) by what is opposite to it of the palate". **Iṭbāq** is, according to Sībawaīh, the raising of the tongue towards the palate "you raise it (i.e. the tongue) towards the palate (**tarfaʿ... (al-lisān) ilā al-ḥanak al-aʿla**)."

Discussing the four above mentioned phonemes, Sībawaīh, states that **iṭbāq** is what makes distinct the sound of each of the following pairs :

/ṭ/	/d/
/ṣ/	/s/
/ẓ/	/dh/.

and is the main characteristic of the phoneme /ḍ/ (**wa-lawlā al-iṭbāq la-ṣārat al-ṭaʾ dālᵃⁿ wa-al-ṣād sinᵃⁿ wa-al-ẓaʾ dhalᵃʰ wa-la-kharajat al-ḍād min al-kalām**).

Sībawaīh discusses the phonemes /w/, /y/ and /a/ as three of the basic twenty-nine huruf of the **Ḥurūf al-ʾArabiya**. He deals with them as follows :

The phonemes /w/ and /y/ are **ḥurūf laiyina** (derived from the Arabic root **LYN** meaning 'to be or become soft'). They are so-called, Sībawaīh states, because the points of articulation for both of them are wider than the others and allow for more breath (**li-anna makhrajahumā yattasiʿ li-hawāʾ al-ṣawt ashadd min ittisāʿ ghayrihimā ka-qawlika : waʾyᵘⁿ wa-al-wāw ; wa-in shiʾta ajrayta al-ṣawta wa-madadta**).

Sībawaīh remarks that, in the production of /w/, the lips are rounded (**qad taḍumma shafatayka fī al-wāw**).

As for /y/, Sībawaīh notices and registers the exact role of the articulator when he says : "(In the production of the) /y/ you raise your tongue towords the palate (**wa-tarfaʿ fī ʿal-yāʾ lisanak qibal al-ḥanak**).

Sībawaīh calls the /ā/ a **ḥarf hāwī** (derived from HWI meaning 'to fall') and says that the mouth- opening at the point of articulation of this phoneme is larger than that for /w/ or that for /y/ (**ittasaʿ a li- hawāʾ i al-ṣawti makhrajuhu ashadd min ittisā makhraj al-yā wa-al-wāw.**)

EVALUATION

Sībawaīh, in his discussion of the points of articulation of the speech-sounds of Arabic, has used the following terms :

Arabic terms	English equivalent
Al-fam	The mouth
Al-anf	The nose
Al-khayāshim	The openings of the nasal cavity
Al-shafatān	The lips
Bāṭin al-shafa al-sufla	The inner part of the lower lip
Al-aḍrās	The molars
Al-ḍaḥik	The bicuspid
Al-nāb	The canane tooth

effected in both the mouth and the innermost part of the nose so that they become nasalized (**yu^{c}tamad lahumā fī al-fam wa-al-khayāshīm fa-taṣīr lahumā ghunna**).

Majhūra, the root of which JHR' to be, or become plain, apparent, conspicuous, open or public', means "pronounced with the voice, and not with the breath only..."

The remaining ḥurūf, namely, /h/, /ḥ/, /kh/, /k/, /sh/, /s/, /t/, /ṣ/, /th/, and /f/, are **mahmūsa**.

Mahmūsa (the root **HMS** means' to whisper or to speak softly or under the breath), Sībawaih explains as the process by which a ḥarf is produced but with feeble articulatory emphasis at its point of articulation, the breath being allowed to flow along with sound (**uḍ^{c}if al-i^{c}timād fī mawḍi^{c}ih ḥattā jarā al-nafas ma^{c}ah**).

The basic ḥurūf of Arabic, Sībawaih divides further into **shadida** and **rikhwa**.

Shadīd is the substantive form ShDD which means' to make or render firm, compact, or sound ; or strong, powerful, or forcible ;vigorous, robust or sturdy' ; thus **shadīd** means 'hard'. The **ḥurūf al-shadīda** are "those letters which, in a state of quiescence, prevent the current of the sound in their utterance" (**wa-huwa al-ladhī yamna^{c} al-ṣawt an yajri fīh**).

The **ḥurūf al-shadīda** are : /ɔ/, /q/, /k/, /j/, /ṭ/, /t/, /d/, and /b/.

Rikhwa is derived from **RKhW** meaning 'to be or become soft, yielding, flacid, flabby, lax slack, uncompact, frangible, brittle, friable, easily or quickly broken'. Thus rikhwa means 'soft', 'lax'. The **ḥurūf rikhwa** are the letters "in which the sound runs on".

Sībawaih explains the **rikhwa** as a harf in the articulation of which the sound may be allowed to flow along (**ajrayta al-ṣawt in^{ɔ}shi ta**). The ḥurūf rikhwa are : /h/, /ḥ/, /gh/ /kh/, /sh/, /ṣ/ /ḍ/, /z/, /ẓ/, /th/, /ch/, and /f/

As to /^{c}/, Sībawaih says that it is a ḥarf between **shadīd** and **rikhw** (**bayn al-rikhwa wa-al-shadida**).

Discussing the phonemes /n/ and /m/, Sībawaih points to the fact that, although the sound flows with these two sounds, they belong to the category **shadīda**. Such a sound, Sībawaih explains, is however, nothing more than a **ghunna** (derived from the second verbal form of the root **GhNW** which means 'to sing, to chant, etc.'). Thus **ghunna** means a "sort of nasal sound or twang" coming from the nose (**ghunnat^{un} mina al-anfi**).

This, Sībawaih elaborates further by saying : "You bring it (i.e. the **ghunna** sound) forth from your nose (while) the tongue is the ḥarf's position ; for, if you were to hold your nose (i.e. keep it closed during the production of /m/ and /n/) the sound could not flow forth (**fa-innamā tukhrijuh min anfik wa-al-lisān lazim li-mawḍi^{c} al-ḥarf li-annaka law amsakta bi-anfika lam yajri ma^{c}ah al-ṣawt**).

Proceeding with his analysis, Sībawaih recognizes and describes the pecularities of the ḥarf /l/. He uses a special term for it, namely, **munḥarif**, a word derived from the seventh verbal form of the root **ḤRF** meaning 'to become turned, or altered, from its proper way or manner., Thus, it means 'oblique, slanting, indirect'.

A ḥarf **munḥarif** is a "ḥarf **shadīd** in (the pronounciation of) which the sound flows along (because) the tongue has altered its way with the sound not interrupting the flow as is the case with the **ḥurūf al-shadīda** (**wa-huwa ḥarf shadīd jarā fīh al-ṣawt li-inḥirāf al-lisān ma^{c} al-ṣawt wa-alm ya^{c}tariḍ^{c}ala al-ṣawt ka-i^{c}tirāḍi al-ḥurūf al-shadīda**).

Sībawaih adds that, in the utterance of /l/, the sound flows not from the point of articulation of this speech sound, but "from the two edges of the narrow part of the tongue, little higher than that (**wa-lākin min naḥiyatay mustadaqq al-lisān fuwayq dhālik**)."

Another sub-category of phonemes, according to Sībawaih, is the **mukarrar** (derived from the second verbal from of the root **KRR** which means 'to repeat'). This term is applied to the Arabic phoneme /r/ which Sībawaih regards as ḥarf **shadīd** in (the pronounciation of) which the sound flows because of the

Sībawaih recognized sixteen points at which the basic hurūf are articulted :

1 — In the back of the throat (aqṣā al-ḥalq) : /ɔ/, /h/, and /ā/.

2 — In the center of the throat (awsaṭ al-ḥalq) : /ʿ/ and /ḥ/.

3 — In the front of the throat (adnāhā makhraj min al-fam) : /gh/, and /kh/.

4 — At the back part of the tongue and the part of the palate above it (min aqṣā al-lisān wa-mā fawq al-ḥanak al-aʾlā) : /q/.

5 — At the part of the tongue just below the point of articulation of /q/ and the part of the palate directly above it (min asfal min mawḍiʿ al-qāf min al-lisān qalīlan wa-mimmā yalīh min al-ḥanak al-aʿlā) : /k/.

6 — At the mid-tongue half way between it and the center of the palate (min wasaṭ al-lisān baynah wa-bayn wasaṭ al-ḥanak al-aʿlā) : /j/, /sh/, and /y/.

7 — Between the beginning of tongue's edge and the molars which are by the tongue (min bayn awwal ḥāffat al-lisān wa-mā yalīh al-aḍrās) : /ḍ/.

8 — At a point by the lower edge of the tongue towards the end of it between this part and what faces it of the palate and above the bicuspid, the canine, the lateral incisor, and the front incisor (min ḥāffat al-lisān min adnāhā ilā muntahā taraf al-lisān mā baynahā wa-bayn mā yalīhā min al-ḥanak al-aʿlā wa-mā fuwayq al-ḍāḥik wa-al nāb wa-al-rabāʿiya wa-al-thanāyā) : /l/.

9 — At a point of the tongue between it and little above the incisore (min taraf al-lisān baynah wa-bayn mā fawq al-thanāyā) : /n/.

10 — The /r/ is produced at the point of articulation of /n/ except that the /r/'s point of articulation is effected further towards the top of the tongue bīardo by reason of its obliquity towards the point of articulation of /l/ (min makhraj al-nūn ghayr annah adkhal fī ẓahr al-lisān qalīlan li-inhirāfih ilā al-lām).

11 — Between the point of the tongue and the bases of the incisors (mimmā bayn ṭaraf al-lisān wa-usūl al-thanāyā): /t/, /d/, and /ṭ/.

12 — At the point of the tongue a little above the incisors (mimmā bayn ṭaraf al-lisān wa-fuwayq al-thanāyā): /z/, /s/, and /ṣ/.

13 — At the point of the tongue and the edges of the (higher and lower) front incisors (mimmā bayn ṭaraf al-lisān wa-aṭrāf al-thanāyā) : /ẓ/, /dh/, and /th/.

14 — At the back part of the lower lip and the edge of the higher front incisors (min bāṭin al-shafat al-sufla wa-aṭrāf al-thanāyā al-ʿulā) : /f/.

15 — Between the two lips (min bayn al-shafatayn) : /b/, /m/ and /w/.

16 — At the innermost part of the nose (min al-khayāshīm) : The slightly nasalized (n) (al-nūn al-khafīfa).

The sounds of speech of Arabic are, according to Sībawaih, produced majhūra or mahmūsa.

A harf majhūr is one the production of which requires a maximum articulatory emphasis at its point of articulation where the breath is held back during the period of obstruction until the sound comes forth (ushbiʿ al-iʿtimād fī mawḍiʿih wa-manaʿ al-nafas an yajrī maʿah ḥattā yanqaḍī al-iʿtimād ʿalayh wa-yajrī al-ṣawt). These characteristics are valid as far as the following hurūf are concerned :

/ɔ/, /ā/, /ʿ/, /gh/, /q/, /j/, /y/, /ḍ/, /l/, /r/, /ṭ/, /d/, /z/, /ẓ/, /dh/, /b/, and /w/.

The two other majhūra, namely, /n/ and /m/ require that the articulatory emphasis be

This was the situation when, in Sībawaih's time; the learned noticed that lahn, i. e. ungrammatical expression, was reeking havoc among Muslims, not only linguistically but also from a theological point of view. For example, instead of reading "God has naught to do with the unbelievers nor has His prophet" some read wa-nabīyahu instead of wa-nabīyuhu and thus changed the meaning into the blasphemous "God has naught to do with the unbelievers and with His Prophet". The challenge was now called and the learned had to respond : Islam, at that time was as much Iranian as it was Arabian or Syrian or Egyptian, with the difference that, in matters of sophisticated learning, it was more Iranian, Syrian and Egyptian than it was Arabian. But all, Iranians, Syrians, Egyptians and Arabians were simply. Muslims (when they were not Christians or Jewish or Zoroastrians). At that time, if asked to identify himself, a Muslim would say, to paraphrase what in the fifteenth century of the Christian era, a Byzantine scholar, Gennaduis, said in a reply to a similar question : "I should like to take my name from my faith and if any one asked me what I am, I answer, 'A Muslim' ".

I believe I am right in assuming that Sībawaih, although undoubtedly proud of his being a Shirazi and a Farsi, would have taken his name from. his faith. This, in my opinion, accounts for considering Sībawaih, the Father of Arabic Grammar, as the gift of Shiraz to Islam, a Shirazi rose whose scent extended a way beyond Faris , and into the four corners of the known Muslim world of the ninth century of the Christian era.

Now as a Shirazi-Muslim, Sībawaih's Arabic learning was the capital which he invested in immortality ; and it paid off. Only Western parochialism which is the result of ignorance of things non-Western can do without recognizing Muslim contribution to the history of Linguistics. The source material is there, and not to use it is certainly an imperfection.

One might ask, how much and what should we use of Sībawaih's learning that would fit within our curriculum, in university work related to the history of Linguistic Science? The answer is : "To start with Sībawaih's contribution to Phonemic theory. Here, I venture to state, Sibawaih's contribution is a matter of historical fact ; so is Sībawaih's methodology. Let us examine the records : In dealing with the speech sounds of Arabic, Sībawaih recognized two main divisions : Uṣūl 'roots', and Furū' 'branches'.

The ḥurūf uṣūl are the phonemes of Arabic as represented in their Arabic symbols.

The ḥurūf furūʿ, which are off-shoots from the uṣūl (wa-aṣluhl min al-tisʿat wa-al -ʿishrīn) are several. Those, the use of which is toterated in the reciting of the Qurʾān and poetry are the following :

1 — The slight (ly nasalized) (n) (Al-nūn al-Khafīfa).

2 — The (ء) half way articulated (Al-hamza al-latī bayna bayn).

3 — The (ā) articulated with sharp obliquity, i.e. the lowermid front unrounded (ɛ), (Al-alif al-latī tumāl imāla shadīda).

4 — The (sh) which sounds like (j) (Al-shīn al-latī ka-al-jīm).

5 — The (s) which sounds like /z/ (Al-Ṣād al-latī ka-al-zāy).

6 — The (ā) of the Hijāzī dialect, i.e. the lower-mid back rounded (ɔ) (alif al-tafkhīm ya<ni bi-lughat ahl al-Ḥijāz fī qawlihim "al-salāt").

To these, Sībawaih adds other varieties of allophones the use of which is discouraged in the recitation of the Qurʾān and poetry, namely :

1 — (k) pronounced like /g/ (bayna al-jīm wal-al-kāf) ;

2 — (j) pronounced like /k/ ;
3 — (j) pronounced like /sh/ ;
4 — (ḍ) pronounced like /d/ (al-ḍād al-ḍaˣīfa) ;
5 — (ṣ) pronounced like /s/ ;
6 — (ṭ) pronounced like /t/ ;
7 — (ẓ) pronounced like /th/ ;
8 — (b) pronounced like /f/.

and Grammarians." There, Mr. Forbes gives us a bird's eye view of the contributions of the Greek end Latin grammarians, with useful bibliographies at the end of each of the two sections of his article. These, I submit, are the ancient grammarians whose work should be the standard of excellence by which Sībawaih's work should be evaluated. And here, the genius of Sībawaih, is likely to be revealed, for compared with his predecessors, Sībawaih's thought on language is indeed remarkable And while the works of others are so remote from our present-day knowledge. Sībawaih's work, despite its ancient age, is remarkable for its modernity, for its correctness. and for its continued usefulness as we shall see presently.

My own work on Sībawaih aims at showing his place and that of his contribution within the West's overall knowledge of the development of the science of linguistics. My friend and colleague, Dr. Michael Carter of the University of Sydney, Australia, in a series of stimulating and inspiring studies, has contributed greatly to the same endeavor. I chose to pay tribute to this fine researcher deliberately, for he is the first Westeraer to try enthusiastically to correct misconceptions about Arabic grammar, e. g., Ilse Linchtenstädter's article **Nahw** in E. I. and similar studies based on idiosyncratic and traditional knowledge of the subject. Carter offers convincing proofs of the originality of Sībawaih's thought, its scholarky depths, and its relationship to Islam and its teachings ; I recommend Professor Carter's work wholeheartedly.

So much for Westem parochialism. As to our own knowledge of the place of Sībawaih within the history of Arabic Linguistics, we too, are not free form idiosyncrasy. To begin with, we seem to treat our knowledge and the presentation thereof as God's truth which should be apparent to our audiences and must be accepted by them **bilā kaifa**,unquestionably. Thus, in our discussion of the grammatical sciences of the Muslims, we state that these sciences originated with the Imām ʿAlī, but we balk at providing any proofs of this except the famous "unhū". This, I submit, is not the kind of scholarly behavior that inspires confidence. The time has come to do **in English** and other European Languages a major study not only on the Imam's grammatical learning but also on his life, work, and thought, and the sooner the better. For as you know, al-Imām's life, work and thought are hardly known to the West. In matters of linguistic learning, the Imām's directives are the foundation upon which Abū al-Aswad and al-Khalīl, and after them Sībawaih, and after him a score of Iranians and Andalusians, Syrians and Iraqis and Egyptians, and others have built that great legacy, the Muslim heritage in the arts and sciences. That heritage is now being returned to us as a gift from the "generous" West to the "backward" East and tragically accepted as such. Please consider our reception of the so-called Western science we designate as **al-Lūgharitmāt**... the method of calculation devised by the Medieval Muslim mathematician, al-Khawārizmī, which we passed on to the West whose foreign pronunciation of the Muslim name transformed it into Logarithm, just the way Ibn Sīnā's name was made to be Avicenna !

III — The Case :

It is remakable that in an age when language was taken for granted just as everything else in the rough and unsophisticated environment of subjective pre- Islamic Arabia, no one ever thought of focusing on speech, not even those who used it creatively, the pre-Islamic poets. For those poets, elegant expression was so natural that it was never examined linguistically. But once the Book of Allah became the Word **par excellence**, and once knowledge of that Word became a duty incumbent upon every Muslim, things began to develop differently. Islam had expanded beyond the confines of the Peninsula where it was revealed. Culturally sophisticated peoples, Persians, Syrians, and Egyptians, were faced with the necessity of learning the language of Muslim revelations, Arabic. Even Arabians whose dialects differed from that of the Hijāz, the tongue in which the Book was revealed, had now to learn and adhere to the norms of the Book's Hijazi structure. Error was never to come into the Book from any direction. The Word of Allah is perfect and infallible.

the **Kitāb** in two volumes. Later, in Berlin, Jahn's translation of al-Kitab, unsatisfactory as it was and still is, appeared in three volumes. There was no excuse for not treating Islam's contributions to linguistics. And yet as late as the 1960's one had to look hard to find a Western linguist doing more than following his predecessors in their prejudice in ignoring the contribution of Islam. As an example, I refer to two distinguished historians of linguistic science, Holger Pedersen and Otto Jespersen, their diatribe against "Mohammedanism," and the glossing over of the work of Sībawaih which was available to both of them in German, if not completely in French.

The time was now ripe to mount an informational campaign about the contribution of Islamic scholarship to linguistic science. This I undertook in a series of lectures to assemblies of American Orientalists , and in articles in Austrian and American journals. Several years later, both my translation of Ibn Sīnā's **Risāla** and my small book on Sībawaih's contribution were published, the first in Lahore, the second in Leiden. Today, I am glad to report that the name of Sībawaih has become known in the West, albeit to very few linguists. The credit for this advance is shared by two researchers, Michael Carter and M.H.A. El-Saraan.

El-Saraan, at London University, wrote a thesis, **A Critical Study of the Phonetic** Observations of the Arab Grammarians (1950), in which work he seems to have suggested several corrections to Schaade's **Sībawaih's Lautlehre** (Leiden, 1911). This inspired two paragraphs on Arabic grammatical learning in R. H. Robins' **A Short History of Linguistics** (London, 1967). I have not been able to acquire a copy of El-Saraan's thesis yet. However, judging by the distillation of it in Robins' afore-mentioned **Short History** I cannot say that what our American linguists are being told obout Sībawaih's contribution is realistic. It is significant that Robins calls the author of **al-Kitāb** "Sībawaih of Basra" where he should have specified "Sībawaih of Shiraz who flourished in Basra" ; Robins acknowledges Sībawaih's phonetic learning as "ahead of preceding and contemporary Western phonetic science," but repeats the erroneous notion that Arabic grammarians had a "serious observational failure," namely, "not diagnosing the mechanics of the voice-voiceless distinction in the consonants." I shall deal with this error later in my presentation.

Thus, our work is still in its infancy, and the prejudice barrier against Islamic culture in general and Arabic culture in particular is stronger than ever. I speak of Islam and Arabic consciously, for I believe that no Westerner could appreciate things Iranian, Pashtun, Urdu, Indonesian, Ancient Egyptian, etc., unless he esteems and appreciates things Islamic and Arabic. True, one can admire the building without reference to the foundation. This, however, is not the way of the educated. And equally true, Iranian culture did not have its beginning in the year one of the Hijra : Iranian genius in administration, thought, and the military' is older than Islam by centuries. This is general knowledge. The learned and the educated, however, think of Ancient Iran as a great and venerable ancestor, as a foundation, if you will which since the seventh century A.D., with other cultures and nationalities, became fused in the immortal legacy of Islam and its Prophet and his Companions and Helpers and their Lovers. And it is within this very framework that I consider Sībawaih : he was a Persian of genius indeed, but first and formost, he was a Muslim whose contribution to learning was in the language of Islam, within the teaching of Islam, and for the glory of Islam.

II. — Sībawaih and other Pioneers

The uninitiated might ask : What did Sībawaih do that no one else has done ? Why should we consider him as the father of Arabic grammar, and one of the world's greatest Linguistic thinkers ? The answer to such a question is simple albeit long and demanding. True, we have others : Pāṇini of India, Dionisius Thrax and the Alexandrians in Hellenistic Egypt, and the Port Royalists in France, all of whom have contributed to our knowledge of grammatical and linguistic principles. Perhaps the briefest and best single summary of the work prior to and after Sībawaih's Kitāb is found in **The Oxford Classical Dictionary**, under the entry "Grammar